ابرز في هذه الانتفاضة منها في الانتفاضة السابقة ، اضافة الى ان المواجهة للقوات الاسرائيلية كانت اعنف من الانتفاضة السابقة . ومن هنا كان عنف السلطات الاسرائيلية اكبر في مواجهة هذه الانتفاضة عنها في الانتفاضة السابقة . فالغرامات ارتفعت وكان اقلها ١٠٠٠ ليره اسرائيلية ، والمحاكمات ضد من يعتقل كانت تجري فورا وتصدر الاحكام بسرعة وخلال جلسة واحدة وقصيرة ، اما بالغرامة او الحبس او العقوبتين معا . اضافة الى ان عدد المعتقلين كان اكبر . ففي ٧٤/١١/١٩ مثلا اعترف راديو العدو بأنه اعتقل ٦٤ طالبا هذا اليوم ، كما اعترف انه جرت حتى الآن محاكمة ٢٢٠ طالبا فرض على ١٤٥ منهم غرامات تصل الى الف ليرة وحكم على ٦٥ بالسجن ٦ اشهر «٢٧» . كما اعتقل بنفس اليوم ايضا ٧٠شخصا منهم ٤٠ طالبة من مدرسة المأمونية للبنات في القدس «٢٨» . وفي ١١/٢١ اعترف راديو العدو بأنه تقدم حتى الان للمحاكمة ٤٠٠ شخص «٢٩» .

رابعا : برز دور المحرض السياسي في هذه الانتفاضة ، كما برز دور المنشور السياسي التحريضي ، وكذلك الكتابة التحريضية على الجدران . ان هذه الاشكال من العمل لا تقوم بها الا جماعات منظمة ، وهي الجماعات التي كانت تقف وراء الانتفاضة وتوجهها ، ولذلك قامت السلطات الاسرائيلية باعتقال عدد كبير من العناصر الوطنية ، التي لم يبرز لها دور نضالي في الفترة السابقة ، ولكن برزت الآن مع الانتفاضة وخلالها .

خامسا : امتازت هذه الانتفاضة بشمولها كل مدن ومعظم قرى الضفة الغربية ، ولكنها لم تنتقل الى قطاع غزة . ولم يجر في غزة خلال ايام الانتفاضة الا تحركين محدودين ، الاول محاولة للتظاهر والاضراب جرت في ٧٤/١١/٢١ لكنها قمعت ، والاخرى تمثلت بمحاولة للتظاهر قام بها طلاب مدرسة مصطفى حافظ بغزة يوم ٧٤/١١/٢٦ «٣٠» .وهذا يطرح تساؤلا لماذا تأخرت غزةعن مواكبة الحالةالجماهيرية في الضفة الغربية ، وهو سؤال سيبرز بحدة اكبر خلال الانتفاضة الثالثة ، وسنجيب عليه لاحقا . كذلك فان الانتفاضة لم تشمل عرب المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ ، وان كان الشعور العام السائد هناك هو التجاوب مع ما يجري في الضفة الغربية وتزايد الولاء هناك للمنظمة كما برز ذلك خلال لقاء رابين مع الطلبة العرب في الناصرة . لقد كان التحرك محدودا تمثل ببعض الكتابات على الجدران تأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية وفي التعبير عن الولاء الصامت للمنظمة «٣١» .

سادسا : شاركت جماهير واسعة بالاضافة الى الطلبة في هذه الانتفاضة ، ففي حين كانت انتفاضة ١٩٦٩ انتفاضة طلاب اساسا ، او ثورة الطالبات الى حد كبير، فان هذه الانتفاضة شاركت بها جماهير واسعة من الحرفيين والشغيلة ، كذلك فان اغلاق المتاجر كان عاما الى حد كبير في بعض الايام .

تبقى ملاحظات اساسية حول الانتفاضة لا بد من تسجيلها وهي :

١) ان جماهير الفلاحين في القرى ــ باستثناء الطلبة ــ لم تزج بشكل كامل بالانتفاضة ، بل كانت اقرب الى المتفرج منها الى المشارك ، بعكس ما سنراه في الانتفاضة الثالثة حيث شاركت القرية الفلسطينية بفعالية بالانتفاضة . وهذا يعود الى قصور في الجهات او القوى التي برمجت للانتفاضة وقادتها ، كما يعود من ناحية اخرى الى ان الفلاحين لا يحركهم سياسيا الا قضايا او مسائل مباشرة . فالاستيطان حرك الفلاحين بفعالية في الانتفاضة الثالثة ، في حين ان شعارات الانتفاضتين الاولى والثانية لم تحرك جمهور القرى .